

تفسير سورة يونس (541) تفسير الآيات 99-001 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتمة نبينا وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاهم. ونهج مناهج بهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ولو شاء ربك لامن - [00:00:02](#)

ومن في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. ويجعل على الذين لا يعقلون. هاتان الايتان الكريمتان هما التاسعة والتسعون وتمام المئة من سورة يونس - [00:00:32](#)

وهذا المقام العظيم في كتاب الله عز وجل قد سبق كامسال له كثيرة في هذا الكتاب العظيم لمواساة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحظه على الصبر في فيما يلقاه من اذى قومه وفاق هنا في هذا المقام - [00:00:52](#)

بعد ذكر موسى وفرعون ومن كانت له العاقبة الصالحة وذكر ان قوم يونس امنوا اجمعون ولم يعلم ان امة نبي قد اسلمت كلها الا قوم يونس والمقصود من هذا المثال بذكر يونس - [00:01:32](#)

له امثال كثيرة في ذكر داود. وسليمان سليمان لبيان ان هداية القلوب بيد الله وحده. وان الانبياء والمرسلين والمرسلين والانبياء والملائكة وجميع خلق الله لا يستطيعون تحريك قلب عبد للايمان او الكفر - [00:02:12](#)

وان تحريك العبد للايمان بالله او ان يبتعد عن منهج المرسلين هذا لله وحده بيد الله وحده. فهو يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء عدلا. وما على الرسول الا البلاغ. اما السيطرة على القلوب - [00:02:42](#)

بتحويلها الى الخير او تحويلها الى الشر ليس من باب الانبياء ما هو من عمل الانبياء. وان كان الجاهلون حتى في امة محمد المعاصرين الذين قبل هؤلاء المعاصرين يجعلون ان للنبي وللولي وللعبد الصالح ولكذا التصرف في الكون. حتى في بعض البلاد يجعلون - [00:03:12](#)

الديوان اللي يصرف الكون اربعة من الاولياء يدعون. ورئيستهم امرأة زينب بنت علي. ويسموها رئيسة الديوان ولا يخلجون. يسموها رئيس الديوانية يتصرف في الكون. يوجه الاتجاه اللي تسقطه. وان الهداية والظل بيدها هي. وانها هي التي صرف في هؤلاء - [00:03:32](#)

اهل الديوان الاربعة فلان وعلان. يقول واذا نادوها واستغاثوا بها يقولوها يا رئيس الديوان لا يدون ولا شيء لماذا؟ على الميتين ودفنت في مدينة النبي محمد. وما طببت مصر ولا شأته لا بعين ولا بعد الموت - [00:03:52](#)

لا هي ولا ال البيت كالحسين وسكينة ده كلهم انما اخزهم. اليهودي عبيد الله بن ميمون القداح ابوه يهودي وامه واراد ان يديرها مسكين فذهب الى بلاد المغرب وهناك ادعى انه آآ الاول انه داعي لاحد اهل البيت. ثم ادعى هو نفسه انه من اهل - [00:04:12](#)

ومرة يقولوا الناس لاسماعيل ابن جعفر ومرة يقولوا ناس لموسى الكافر. وكما قال ابن كثير وجميع علماء النسب متهمون على انه متفقون على انه كذاب لا صلة له بال البيت وانه يهودي من ام مجوسية. وحرفوا - [00:04:32](#)

دين الله واستمروا يملكون مصر اكثر من مائة سنة. من سنة ثلاثمائة ثلاثة وخمسين الى حوالي سنة خمسمية ستة وخمسين سنة وخمسين هجرية. ويحكوا يمنعون ان يقرأ فيها البخاري او مسلم - [00:04:52](#)

لان اكثر من ميتين سنة. اكثر من ميتين سنة يوم ان يقرأ البخاري او مسلم او ابو داود او النسائي او الترمذي او كتب احمد او كتب الشافعي او كتب مالك او كتب اي واحد - [00:05:12](#)

من اين السنن محرم عليه ان يتلفظ بكلام من كتبهم. لا في بيته ولا في المسجد. وصل الله صلاح الدين الايوبي التركي الكردي ويخلص بلاد الاسلام منهم ومن النصارى الذين احتلوا بيت المقدس ونجسوه. وهو - [00:05:22](#)

عربية الاصل. انما هو كردي. المقصود ان الله عز وجل يذكر هنا قصة يونس ويذكر في مقامات كثيرة قصة داود. يذكر قصة يونس وقصة داود ويأمره الله عز وجل في قصة داود بالتأسي به. وفي قصة - [00:05:42](#)

يونس بن متى بالتأسي به في محال وعدم التأسي به في حال اخر. يتأسى فيه في الهداية والاستقامة على شريعة الله و آآ العمل بدين الله وشريعة الله والدعوة الى الله والفرح بصلاح الصالحين - [00:06:12](#)

والكره لبغض المنحرفين. هذا هذه اقتدى به. ولذلك لما ساق الانبياء في سورة ساقها تمتناشر واحد في سورة الانعام قال وتلك حجتنا آتيناه ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان رباك حكيم عليم. وهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا - [00:06:32](#)

ونوحا هدينا من قبل اسمع اسمع ونوحا هدينا من قبل اسمع ومن ذريته داود وسليمان انه سويانا وينوسى اللي من اولي العزم. داود ما هو من اولي العزم. وابوه ولده سليمان من اولي العزم انما من المرسلين - [00:06:52](#)

المرسلين وبعد ما يقول قصته وداود اسمه ايوب او يوسف وهو موسى وهارون وكذلك الامام حسين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كلهم من الصالحين اسمعي ويسعى ويونس ولوطا وكل فهو ينوي وينجبه الآخر. وكلا فضلنا على العالمين ثم يقول اولئك الذين هدى الله فبهدهم مقتدى - [00:07:12](#)

من اولئك الهدى فامش على انهج على منهجهم وسر على منوالهم والتزم بشريعتهم. بدينهم الايمان اهي ورسله وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره. وفي باب الصبر على الاذى يقول على ما يقولون واذكر عبدنا داود. وبعدين بعد شوية قل هو وهبنا لداود وسليمان. في اي شية - [00:07:32](#)

كأنه يقول له العملية ما هي عملية منزلة. لاني اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل كلما عظم قدر الرجل عند الله عز وجل قد يبتليه لزيادة رفعة درجته. لا بغضا له - [00:08:02](#)

ولا بغضا له ولا تركن له ولا وضعا له انما ليرتفع بعين الله عز فلما يضرب مثل يقول اصبر على ما يقولون واذكر عدنان داود. ويقول في سورة نون اصبر فاصبر - [00:08:22](#)

ولا تكن فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت يعني يونس ففي لما ذكر طلبه للنبي بالصبر قال له لا تتأسى بيونس لانه يجد ما بلغ في الصدر مبلغ اولي العزم. وضاق صدره - [00:08:42](#)

عندما رأى الكفر من قومه وعدم المسارعة للايمان فخرج منه مهاجرا ظن ان الله لن يضيق عليه ولن ولن اخذه بتركه لقومه. وفي داود يقول اصبر على ما يقولون يعني يقول وين داود عنك - [00:09:02](#)

وين داود عنك؟ لهو اولي العزم؟ هو من المرسلين. لكن ليس من نور العزم ايش اعطاه رب؟ وش اعطى ولده سليمان؟ لما يذكر التفاضل بين المرسلين وهذا ما طبعا لابد من قصة داود وقتله لجالوت. فهزمهم باذن الله. اهل - [00:09:22](#)

منهج اهل الشر وكانوا فئة قليلة قد غلبت فئة كثيرة باذن الله. وقتل داود جالو واتاه الله الملك والحكمة. وعلمه مما يشاء. وانت عنه. يعني داود درجاته وبين عن درجاتك - [00:09:52](#)

الانبياء بعدها مباشرة يقول وقتها ولولا ذكر الله ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض ولكن الله بفضل على العالمين تلك اية والله نتلوها عليك بالحق. وانك لمن المرسلين. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. يعني موسى لانه قال منهم من كلمه يعني موسى - [00:10:12](#)

ورفع بعضهم درجات وكل اهل العلم يقولون البعض المرفوع هذا هو محمد صلى الله عليه وسلم وآتيناه عيسى ابن مريم البينة ايدناه بروح القدس. فكيف بقول له اني داود وبنه عنك؟ ومع ذلك مكنا له في الارض. المنا له الحديد. ارنا له الحديد - [00:10:42](#)

وسهلنا عليه الذكر القراءة الزبور. الزبور واعطاه صوتا لم يعرف في المزامير في المزامير صوتا اجمل من صوت داود ولما تسمع ليلة الى قراءة ابي موسى الاشعري احد اليمينيين شاعرة وهو يقرأ في المدينة النبوية مر عليه - [00:11:12](#) النبي يجرى بالليل فيقول يعني اني سمعت قرأتك لقد اوتيت زممارا. لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود يعني انت كأن صوتك يأخذ من صوت داود داود ابو سليمان. داود لقد اوتيت زممارا - [00:11:32](#)

من مزامير ال داوود يعني من زميل داوود عندما كان وبعدين الين له الحديد واولينا له قراءة فكان يقرأ الزبور بكامله عندما يبدأ يبي يرحل يبي يرحل فيقوم العبيد ورجاله يهيئون الخيل ويهيئون المراكب قبل ما ينتهوا من تايتهم جرى الزبون - [00:11:52](#) بتعمل ايه ؟ اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقرأ الزبور بكامله في الوقت الذي من تليين الله عز هذا مثال يعني يقول انا انا اقدر ان اعطيك ملك الدنيا بحذافيرها - [00:12:12](#)

وامكن لك في الارض. وبعد الآية اللي انا قريتها الايام اللي فاتت الآية بديتها ليه ؟ ذلك لو ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. ولكن الله يهدي - [00:12:32](#) وقل في سورة الاسراء وفضلنا بعض النبيين على بعض فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داوود زبوراً. يلفت انتباهه اذا علمت ان داوود وينهو عنك ؟ يعني منزلتك اعلى من منزلة داوود بدرجات لا تخطر على البال - [00:12:52](#)

في العدو والانتفاع. وقد مكنت له في الارض تمام التمكين. اصبر على ما يقولون من اذى قومك لك. اصبر اشكر عبدنا داوود عبدنا داود ذا الابد يني قوة في الدين. انه الله رجع الى الله. اني سخر له الجبال معه. يسبحن بالعشي - [00:13:12](#) والاشراق اذا جه يصلي ويسبح وقت العشي يسمع الجبال والطير. قدامه والجبال اللي حوله كلها اذا قال لا اله الا الله الجبال لا اله الا الله. اذا قال سبحان الله والحمد لله كل الناس معه الطير والجبال تردد ما يكون - [00:13:32](#)

اذكر عدنان داوود الزائدي انه وواب. انا سخرنا الجبال معه للسبحين بالعشي والاشراق. والطائرة محشورة كل له اواب. وشدنا كل رجع بترجيعة وشدنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. وبعدها يقولوا وهبنا لداود سليمان نعم العبد. انه اواب - [00:13:52](#) اذ عرض الزوج وقصته اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد الصافنات الخيل اللي تقوم على ثلاث قوائم تقوم على قائمة واحدة على ثلاث قوائم وتهبى الرابعة يعني من من من جودها يعني اصالتها من اصالتها ما تقف - [00:14:12](#)

يعني دائما مستعدة للجلي الصافنات واجديات اذ عرض عليه يعني من بعد من بعد العصر الى حول الماء من بعد من بعد الظهر لاي كلمة عشي تطلق من الظهر الى المغرب - [00:14:42](#)

اما العشي واصلي وقلت في الحديث اللي في البخاري صلى رسول احدى صلاة العشي ركعتين. احدى صلاتي العشي يعني الظهر او العصر ركعتين. فيسمي الظهر صلاة عشر ويسمي العصر صلاة عشر. عرض عليه بعشري الصافرات والجياد. فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي - [00:15:02](#)

تورط كثير من العلماء تبعاً لليهود تبعاً لليهود فملؤا كتب التفسير بانه لما عرضت عليه الخيل عرضت عليه الخيل واشتغل بها عن صلاة العصر حتى غابت الشمس يقوم كده حتى غابت الشمس وبعدين - [00:15:22](#)

حزن وقال لاصحابه اني احببت حب الخير يعني الخيل عن ذكر ربي عن صلاة العصر عن صلاة العصر الكذابين داود ولا غيره سليمان ولا احد الانبياء عن الصلاة. انما قد يشتغل بالقتال عن الصلاة. مثل ما فعل النبي عليه الصلاة والسلام يوم قريظة. عندما - [00:15:42](#) قال لاصحابه لا يسألن احد العصر الا في بني قريظة. ليصلين احد العصر الا في بني قريظة. ادركها ناس قبل المغرب يعني بعد ساصلوا العصر في بني قريظة قبل قبل المغرب وناس فاتتهم ما وصلوها حتى غبرت الشمس هذول مشتغلين ما هم لاهين ولا -

[00:16:02](#)

احب شيء عن ذكر الله هم كل عملهم في ذكر الله وبطاعة الله. اذا احببت حب الخير حتى توارد بالحجاب يقول له الشمس وان جابت الشمس. وين ذكر الشمس سيني عشان تقولوا توارد الاجابة عن الشمس. اللي مذكور الخيل. ثوارت الخيل لان الخيل كثيرة خيل حرب البنقاء - [00:16:22](#)

عدد كبير من الخير فبدت تعرض عليه حتى احتجبت وراء الالفق. يعني اخرها اخرها قريب منه واولها فلما توارد بالحجاب قال للساسة ردوها علي. فردوها عليه وش سوى؟ فطفق فمسحا بالسوق فيقولون هالمجرمين دول يقولوا اني طبق مسحا بالسوق بالسوق والعناق يعني يقطع رقبها وارجلها. يعني يعرقلها يكفي يقطع - [00:16:42](#)

ويقطع الرجاء ويرميها. ليش؟ قال لنا هالحد عن صلاة العصر. ليش الكذب على الانبياء والمرسلين ليش الكذب على الانبياء والمرسلين؟ لا في ذكر الشمس ولا في ذكر صلاة عصر. ولا في ذكر انما توارد بالحجاب اللي هو الشيخ - [00:17:12](#) وكلمة ردوها علي ما يقول رد الشمس علي. هم الملايكة يقدرودا يردوا الشمسية وقال للملايكة يردوا ردوها له. هي بايدي الملايكة عشان يردوها هم ولا هي تطلع مثل ما قال هو ولا غيره. آآ قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذما كله لم اصنعه. لما رأى - [00:17:32](#) الاصلع ميز عنه قنزوه عن قنزعه ميز عنه قنزعه عن قنزعه افناه قيل الله للشمس اطلعي حتى اذا عرفتي افك فارجعي بيدي الملايكة بيد الله وحده هو اللي يقول لها سيري سيري وضع لها نظام دقيق من يوم خلقها الى يوم القيامة حتى تتفجر - [00:17:52](#) وتتكور تتكون الضجة وهي تمشي على اخر لحظة بهذه اللحظة. على ادق واتم واكمل واجمل واحسن ما يكون عليه السيف. لم يذكر في التاريخ انها توقفت ساعة. ولا لحظة واحدة ما كتب واحد - [00:18:12](#)

التاريخ يقول ردوها علي اردوا الخيل فطفق من حنانه وشفقته وتواضعه وحبه لما يحب الله عز وجل بدأ ينقل العرق طبعاً اذا جرى الخيل او حتى البعير او حتى الانسان وكانت ابط قيمته عالية ما يصيب الاكثر - [00:18:32](#) ما يصيب العرق يصيب من مناعب الجسم. يصيب الحلق الحلق يصيب الابط الابط العرق يكثر فيه في مناعم الانسان هذه فاذا اصابها وكان متعري جه الغبار فيلصق فيها الغبار فيلصق فيها الغبار فهو من حنانه وشفقته ورحمته بدأ يمسح - [00:18:52](#) والاعناق اللي صابها الغبار حتى حتى لا يبقى عليها الغبار. من حبه لها ثم يقول اني احببت حب الخير كل علماء الاسلام على ان المراد بالخير الخيل. احببت حب الخير عن ذكر الخير عن ذكر ربي. هم يقولوا يعني حببت الخير على صلاة العصر - [00:19:12](#) كذا بين العرب عندهم مثال. انا لما اقول انا احببت ابا بكر عن محمد ابن عبد الله والناس يعرفون اني مسلم مؤمن بالله ورسوله. واني لا اقدم احدا كائنا من كان لا من الانبياء ولا من المرسلين ولا من الصالحين ولا من امة محمد ولا من ولا ابو بكر وعمر على محمد - [00:19:32](#)

فاذا قلت احببت ابا بكر عن محمد عرف السامع العربي اللي يفقه في اللغة العربية اني احببته من طريق محمد. لان ان محمدا يحبه. محمد هو اللي حببني فيه. وحب محمد هو اللي حببني فيه. احببته عن محمد يعني عن طريق محمد. فاذا - [00:20:02](#) هل احببت حب الخير عن ذكر ربي؟ يعني عن طريق ذكر الله لها وثناؤه عليها حتى يقول حبيب الله ورسوله. وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في - [00:20:22](#)

نواصيها الخير الى يوم القيامة. الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. فاذا كان هذا بهذه يقول انا احببتها عن ذكر الله لها لحبه اياها لحبه اياها. اني احببت منك حب الخير عن ذكرى حتى توارد الحجاب ردوها علي. فطبق مسحا - [00:20:32](#) ولقد فتنا سليمان. والقينا يعلم النبي محمد. يعلمه بهالعلم اللي ما يدري عنه احد. من اكثر اهل الدنيا ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم نبي يخدم قصص من اليهود من سفر من سفر - [00:20:52](#)

للملوك الاول بصير الملوك الاول للملح بالتوراة في قصص على داوود وسليمان. واليهود لا يعتقدون ان سليمان النبي ولا ان داود نبي. ما يقولون ما البتة نبوة سليمان واليهود الى الان نبوة سليمان قال لهم عاملين فندق - [00:21:12](#)

يسموه فندق الملك سليمان. فندق الملك جوي. نجمة الملك داوود. بالشكل دا. يعني ما يعتقدون ان داوود نبي ولا سليمان نبي. يعتبر انهم ملوك. وانهم كمان ملوك وبس ملوك فجرة. ويضرب المثل موجود الان موجود الان ولا كتبه في كتاب الاديان - [00:21:32](#) سليمان ان سليمان خرج على داوود خرج يتمشى فوق سطح بيت ملك مساء فوجد امرأة تستحم وهي عارية. فوق سطح البيت. بيت الملك. البيت حق الملك قصر الملك خرج داوود يتمشى في سفر سفر الملوك الاول في سفر ملوك الاول انه خرج يتمشى على الشقة او يعشيق فوق بيت - [00:21:52](#)

فوجد امرأة تستحين فوق بيتها قريب من بيت الملك. وهي عارية وكانت جميلة عدن كنت ملحقة بالتوراة وكانت جميلة المنظر جدا. عارية تغتسل وجميل. فنزل فسأل عنها قال لرجاله من يلبس هذا لمين؟ قال هذا بيت اري ابن اللعان الحسي - [00:22:22](#)
قال لهم اني شفت مرة جميلة ارواح اطوى. يعني في ملحق التوراة في سفر الملوك الاول يسمى كتب العزل القديم هاتوها فجابوها فوق وهي يقول وهي مطهرة من طنطا يعني توها مغتسلة - [00:22:52](#)

وحبلت وامرها ان تذهب الى بيت اهلها. ثم ارسل الى زوجها وكان يقاتل في حرب البلقاء. فجاء باورية. وقال قال لرجاله انظروا اذا جاء ويجي يدخل علي ولا يدخل على مرته؟ وان كان خايف انه تروح تعلمه - [00:23:12](#)
فلما جاء رياء فرش فراشه على الباب يزوده ونام. ما فدخل على زوجته. فلما جاء الصباح ناداه قال هاتوه. فجاء به. قالوا له ليش انت ما دخلت عند زوجتك؟ قال انا يقول اري انا اتمتع بزوجتي ورجال سيدي في الحرب يقاتلون اعداء الله؟ ما اقدر انا ما اقدر - [00:23:42](#)

بنوم مع زوجها وغيرها وانا اشوف اه اصحابي والمؤمنين يقاتلون الكافرين. لما ما ودي يا اخي فقال له انت رجل عظيم وكتبت كل كتاب وسجل له اعطيه للقائد. قائد المعركة كلها. وامر القائد ان يجعل اوليا في صدر المعركة. عشان اول شيه يصيبه يروح - [00:24:12](#)

ويخلو وتخلو له المرأة. هذا موجود عنده. موجود عندهم هنا في كتاب الاذان ناصص على المحل الرقم الرقم والوضع اللي فيه. يعني اي واحد يقدر نادي العالم يقدر في سفر الملوك الاول يجد هالكلام اللي انا اقله دا - [00:24:32](#)
فارسله للحرب وسرعان مات. ولم يقول ولم ما مضت المناحة منحها على الزوج اللي هي المرأة عليه لما مضت المناحة ارسل اليها وضماها الى نسائه وصارت زوجة له وجاءت بولده سليمان. يعني كان يقول سليمان ولد زنا ويعني امه زانية وابوه زاني سليمان ابو زاني مو زاني هذا عشان يقولوا. اليهود - [00:24:52](#)

الملاعين اللي بيدافع عنهم الشغرون من امثالهم. انجاس الارض. اخواني الكرر والخنازير. يدافعون عنهم ويؤيدون ضد العرب وضد المسلمين ضد المسلمين ولا العرب ما كانوا ما كانوا شيعة تجاهم الاسلام. العرب ما كانوا شيه كانوا ياكلون العله قبل ما يجيهم - [00:25:22](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم. فلما جاءهم الاسلام صاروا سادة الكون كله. صاروا سادة الامم بجميعةها. قلت لك كان لما يدخل راجل بلاد الصين ويسمع ملك الصيني هل بلادي الشاسعة الواسعة اللي تمشي فيها راكب الخيل ست شهور ما قطعتها؟ او سبع شهور ما قطعتها؟ ما قطعتها؟ قال اذا سمع ان مسلما دخل - [00:25:42](#)

يهتز او يهتز مثل ما يقولوا الان نظاميين. يعتز لعظمة هذا الرجل المسلم اللي دخل بلاده. من تعظيمهم لدين للاسلام هو ان الاسلام ملأ قلوب العالم. تكريما وتبجيلا واحتراما يقولوا على داوود فعل هذا ويقول وبيجيك المفسرين - [00:26:02](#)
في تفسير اذ دخلوا على اليهود ففزع منه قالوا بعضنا على بعض يقول لك القصة في واحد عنده تسعة وتسعين مرة اللي هو وعري ما عنده الا مرة واحدة وان داود فضح في مرة اري واخذها وضماها للنسائي فارسل - [00:26:32](#)

الله له ملائكة في صورة بني ادم. وتنطوا على السور جمزوا من فوق السور قفزوا على السور. ولما قفزوا الخط منهم كان عبادتي قالوا لي يا داوود يا داوود واحد منهم ان هذا اخي مش بيتكلم الملائكة يقولون له تسع وتسعون نعمة - [00:26:52](#)
يعني مرة قال ولنعمة واحدة فقال اكفليها وعزني وخدها مني فقال ان كنت صادقا ضربنا منه الانف وكذا فارتفعوا الى السماء وهم يقولون يا داوود انت احق ان يضرب منك الانف وكذا لانك اخذت مرة الرجل من عنده الا واحدة وانت عندك تسعة وتسعين - [00:27:12](#)

ويكذبون على الله وعلى الانبياء. يكذبون على الله وعلى الانبياء. وانا اقول لهم هذه قواميس اللغة العربي. لا تقرأ كتب التفسير اللي تنقل عن اليهود. لانها نصفها اسرائيليات. اسرائيلية. ابحتوا في اللغة العربية - [00:27:32](#)
عن كلمة نعمة هل عمر المرأة زوجة الرجل سميت نعمة؟ لا يعرف في اللغة العربية اطلاق اسم النعمة الا على شيئين. على انثى

الظأن على انثى الضأن وعلى بقر الوحش - 00:27:52

بقر الوحش اللي هي الماء اللي هي الماء تسمى نعاج حتى يقول الشاعر هما نعجتان على على زوجته او على زوجته او كذا هما نعجتان من نعاج تباله لان كان - 00:28:12

اللي موجودة للان قرب النماص. نعم. كانت معروفة بانها في يعني اه اه بقرة الوحشية البهاء. بكثرة لا نظير لها. يعني كانت كأنها ارض نعاج الفلا يسمونها نعاج الفلا. ما هي نعاج البيت؟ او نعاج الغنم؟ لا. نعاج. واني عاجل فلها معروفة. بطول الرقبة - 00:28:32
واتساع سواد العين مع اتساع بياضها. حور. حتى يقول الشاعر ان العيون التي هو ذاك لما جه واحد آآ من البادية عند احد الخلفاء العباسيين يقول له انت كالكلب في في حفاظك للوديس - 00:29:02

بقراء الخطوبة قال انت اللي كالكلب اخرجوه من عندي. فقالوا له ناس يعني يا طويل العمر لا لا تنزعج من الرجل من البادية ما عنده لين ولا عنده يعني آآ ثقافة ولا عنده ذا حطه في القصر ولا في محل اقعد - 00:29:22

النهر يشوف يشوف نعاج الفلا اللي يروحوا يروون من نهر ومن نهر الفؤاد البنات الجميلات المزايين يقول لك بعدين فراح خلاه يشوف هلاً مناظر شو جابوه. ومع اول موسم ان العيون التي في طرفها حار قتل لنا. ثم لم يشفينا - 00:29:42
قتلى لا يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا. يعني انتقل من قوله انت كالكلب في قراءة الى نعاج نعاج الفلا. معروفة بالجمال في اسنين. في العين وفي الرقبة. رقبة - 00:30:02

طويلة وعيون جميلة واسعة مثل عيون الحور. مثل عيون الحور. مثل عيون الحور. فهي تمثل بها المرأة. اما نعجة الغنم وش اللي فيها من الزين علشان خاف على ذنبه يعني الكبير ذاته انت يفضح ما فيها غيره. العين العين صغيرة والرقبة قصيرة - 00:30:22
وش فيها من الزين عشانكم واحد؟ فاذا قال ان هذا له تسع وعشرين نعجة نعجة شاة من شاة الغنم ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب. والقصة ان واحد عنده تسعة وتسعين نعجة وجاره ما عنده الا نعجة واحدة. ابو نعجة واحدة يروحوا -

00:30:42

يسرح بها ويمرح بها. يروح ويرجع بها. وهذا ابو تسعة وتسعين ضراعي. يسرح بنعاج الكثيرات ويرجع بها فحني عليه ابو تسعة وتسعين ناقة. اظهر الحنان والعطف. على ابو نعجة واحدة وقال له ليش انت تكلف روحك بالروحة ورا نعجة واحدة - 00:31:02
حطها مع غنمي لاهي انه قال عليها خوف ترعى مع غنمي وتاكل مع غنمي وترجع مع غنمي وانت تعلم متى شيء تاخذها تظهر ان الرجل تباطأ عنها يوم يومين ثلاثة مطمئن انها في مرعاة. فلما جه يطلبها الرجل من يعني به جفاء. به جفاء. فقال له ما لك نعجة عندي - 00:31:22

فقال اكفلنيها. يعني الاول قال لي عضمها لي وانا ارفعها لك حقي. ولما جيت اطلبها عزاني في الخطاب يعني في الطلب لما قهرني عزني يعني قهرني. عزني يعني قهرني في الخطاب والطلق. في طلبها. فقال داود - 00:31:42
لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاج يعني بضم نعجتك الى نعاج. اسمع وان كثيرا من الخلطاء لا يبغي بعضهم على بعض. اذا كانوا على دين الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. فالعملية ما هي عملية واحد خد مرة واحد عنده تسعة وتسعين مرة ما هو بسباب سديد ذا - 00:32:02

للنبي مثل ما اسندوا لمحمد. خير الخلق قاطبة. وافضل خلق الله قاطبة. واكمل خلق انه اخذ زوجة اه زيد ابن حارثة منه. كيف؟ يقول ابن جميل في التفسير حدثه وحدثه - 00:32:22

ما حديث ايش؟ ان النبي محمد كان يكره زينب بنت جحش وكان زوجها لزيد ابن حارثة وانه ذهب لزيارة الزيت بن حارثة فوجد فوجد فلم يجده وكانت زينب تعجن. من وراء الخباء تعجل من وراء الخباء - 00:32:42
شفت الريح ساقها ف وقعت في قلب النبي محمد. فقال سبحان مقلب القلوب. يعني لو كنت اكرهه صرت احبها. فلما سمعته زينب. فلما جاء زد اخبرته اخبرته بان النبي انها اعجبت رسول الله. وانه قال سبحان مقلب القلوب. فذهب زيد الى - 00:33:02
ابي وعليه الصلاة والسلام قال نطلق لك زينب قال له امسك عليك زوجك وتخفي في نفسك حبها ما الله مبديه من حبها وتخشى

الناس في حبها والله حق تخشى يكذبون على رسول الله. والعادة المعروفة المعروفة ان الوحدة اذا كانت بكر يصير رهبة فيها اكثر ما تكون - [00:33:22](#)

يعني لو واحد طامع في بنتي اتزوجها ثم بعد مدة تزوجت غيره غيره بتهون عنده. بتهون تنزل درجتها شوية عنده في قلبه. لانها صارت فراشا لغيره. صارت فراشا لغيري. وكانت عيشة تقول للنبي محمد عليه الصلاة والسلام. يا رسول - [00:33:42](#)
لو عندك بعير وعندك مرعى. تخلي بعيرك يرتع في المرعى اللي ما رعاها احد قبلك. ولا في المرأة اللي رعاها جناز قبلك. يقول لها في المرعى الذي لم ترعى. يعني المرعى البكر. البكر يعني تلمح بنفسها. انني بكر كل - [00:34:02](#)
اما انا انا البكر الوحيد اللي خدتني فتقول له ارتب افتح بعيرك يعني انا المرأة التي لم يرعى لم يرعى افتح بعيرته النبي عليه الصلاة والسلام. هذا فالرسول عليه السلام يثقل القرآن العظيم. وانا اقول كثيرا - [00:34:22](#)

اني كثير من الاحكام قد لا تذكر لها علة ولا علة. كثير من الاحكام الشرعية ما تذكر لها علم. والعلماء ان عرفوا العلة ذكروها. اما في تفسير او في حديث او في فقه او في غيره. واذا لم يعرفوا العلة قالوا هذا حكم تعبدى - [00:34:42](#)
يعني ما نعرف علتة. ليه الظهر سرية والعصر سرية؟ في بعض الناس يقول عشان كان يخاف من قريش ويغرس الظن بالنهار وبالليل ما هو خايف من احد يرفع ايده للمغرب والعشاء طب ليش في الركعتين وين قعدوا في الركعة هذا تعبدى وكلمة تعبدى يعني اظهر - [00:35:02](#)

في عبادة العبد وانقياده وخضوعه من الحكم الى معروف علتة. يعني الحكم اللي تعرف علتة لما تطبقه سهل. انت عارف لكن اذا اجلك الله او قال لك الرسول على امر وانت ما تعرف لا تقول ليش؟ قلت سمعنا واطعنا هذا الحكم التعبدى الانسان ما له الا - [00:35:22](#)

الا الطاعة والامتثال لله عز وجل. وسألني سائل مرة هنا. قال ليش الظهر كذا؟ قلت له انا عارف شكله يبني اي البلاد. لكن لما شفته قلت له انتم عندكم جيش - [00:35:42](#)
عندنا جيش قلت له انت عمرك شفتهم يتدربون؟ قال لي شفته فين المحل هذا اللي انا قاعد فيه ده؟ قال لي ايه نعم شفتوه يتدربون ما شفتهم وتقول لي العسكر امامك سر فيبيدي ينطلقون قدام فاذا قال كيف يقفون مصابين؟ اركع يركع قوم وقوم اسجد يسجد - [00:35:52](#)

ارجع ارجع خلفي يدور يرجع يدور. مش الفائدة فيها. قال لي التدريب قلت هذا للتدريب والامتثال. هذا الحكم الشرعي اذا ما عرفنا علتة والامتثال عشان تسمع وتطيع لله سواء عرفت العلة ولا ما عرفت العلة عرفت العلة ولا ما عرفت العلة؟ هذا مثال ربنا يبين - [00:36:12](#)
عل الزواج زينب بنت حارثة من زيد. زينب بنت جحش من زيد بن حارثة زينب بنتي جحش من زيد ابن حارث. ويذكرها في مواضع من سورة من سورة الاحزاب لان اراد الله بقصة زواج زيد من زينب ابطال عادة من اقبح العادات في الجاهلية. من تغيير الحقائق - [00:36:32](#)

الاسلام جاء يضع الامور في مواضعها. بعيد عن الخرافة بعيد عن الدجل بعيد عن الكذب بعيد عن الافتراءات. يعني يوم مات ولد النبي ابراهيم مات في المدينة. وخسفت الشمس يومها. قال الناس كما جاء في البخاري وغيره خسفت الشمس او خسف موت ابراهيم - [00:37:02](#)

لو كان واحد من الدجاج الى فرح ان الشمس خسرت له واتولدوا. ومرة واحد ملك مات فلما مات كان يومها سحب قال الشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك بجوب الشمس والقمر. نجوم الليل والقمر - [00:37:22](#)
يعني يبالغ في الحوادث اذا كان يمكن يستفيد منها علو منزلة ولا دجل ولا يمين ولا يسار. كان اهل الجاهلية اذا واحد تبني اذا واحد تبني ولد او بنت وتزوج هذا الولد اللي - [00:37:42](#)

هو المتبنى اللي ما هو من الصلب. ابن الناس ده لقاها مرمي في الطريق ولا اشتراه من السوق ولا يمين ولا يسار كانوا يبيعوا العبيد يا عبيد فاشتروا تبنا. بل انت ولدي من يوارثك. كان ال الجاهلية يجعلونك ولد الصلب تماما. في - [00:38:02](#)

كل شيء يخلو بالنساء كان ولده يخلو بالنساء واذا مات اذا طلق زوجته اذا طلق زوجته ما يحل للي تبناه انه ياخذها. فاراد الله ان يبطل هذه العادة على يد محمد صلى الله عليه وسلم. وزينب بنت جحش ما هي سهلة. في الزين والجمال والنسب والحسب -

[00:38:22](#)

مجموعة في كل شي الدين وجمال وحسب ونسب. وهي بنت عمه النبي محمد. فاراد الله ان يبطل هذه العادة امر نبيه ان يزوج زينب لزيد. وزيد يسمونه مولى عن عبد. ليش؟ عربي ابن عربي - [00:38:52](#)

ما في اشكال ولكن امه راحت تزور اخوها له في الطريق فوق بين الجبال قبل في الجاهلية وهي ماسكة ولدها سنة حوالي سبع سنين تمن سنين ويدخل عليها جماعة من الاعراب ويلقطنوني ولينصرون ويروحوا يبيعوه في السوق. فبيع في السوق واشترى حكيم ابن حزام ابن اخت ابن ابن - [00:39:12](#)

ابن اخي خديجة رضي الله عنه. واهدى ازيد على خديجة عمته. فاهدى زينب خديجة على محمد وقعد عند النبي يعيش وكبر وهو عبد مولى للرسول عليه الصلاة والسلام الى ام ابوه طبعاً من يوم جت امه واخبرت ان الولد سرق وهو وعمه في الفياقي والقفار ينزلون بادية ويقول لي بادية - [00:39:32](#)

يطلعون لي جبل وينزلون لساحل. يبحثون عن ويبيكي ابوه كما ذكر صاحب السيرة وقبله ابن اسحاق وغيرهم ان يقولوا شعرا في يقطع نياط الكبد نياطي القلب في زيت اغا لك مني السهل ام غالك الجبل - [00:40:02](#)
قل انا كده ايه لابد ان اسعى حتى حتى القاك او يأتي الاجل او يأتيني الاجل في ابيات. وهو يبحث عنه في البرار والقفار قالوا له ان في واحد عند محمد ابن عبده قبل البعثة قبل البعثة النبوية في واحد اسمه زيد عند محمد - [00:40:22](#)
ابن عبد الله في مكة يمكن يكون ولدك فذهب الى مكة وسأله وين بيت محمد قبل الاسلام وقف هو واخوه عم زيد على الباب ونادوا يا محمد خرج. قالوا عندك زيد - [00:40:42](#)

قال نعم انت زيد بن حارث الولد يعرف ابوه. عندي زيد ابن حارثة. قال له ابوه انا ابوه انا حارسه الكلبي وهذا اخويا فلان. ولدنا يعني اخ سرق. فدخل النبي عليه الصلاة والسلام. واتى بزيد - [00:41:02](#)

وقال له تعرف هذا؟ قال هذا والدي. وتعرف هذا؟ قال هذا عمي اخو ابوي. قال له انت بالخيار ان حببت تروح مع ابوك وعمك على الرحبة والسعة. وحتى تقعد معي على الرحمة والساعة. ان اخترتني - [00:41:22](#)
هذا نفرط فيك. وان اخترت اباك وعمك فلا هيبقى لهم ما قالت له. انك تبع ابوك وعمك. فاخذ للنبي مرة يقول ابوه وعمه مرة وقال والله لا افتار عليك احد. ففرح ابوه وعمه فرحا عظيما ان يكون ولدهما عند محمد - [00:41:42](#)

هذا الحديث الكريم ده والولد يحب هذا الحب وتقدمه على ابوه وعلى اهله وعلى اهله خلاه عندك. فخرج النبي محمد بالولد على الجبل قدام اهل مكة وناداهم اشهدكم ان زيد ابني ارثني وارثه. واراد الله ان - [00:42:02](#)
مثل هذه العادة. فامر النبي محمد لما بلغ زيد بمبلغ الرجال ان يزوجه زينب بنت جحش. لما خطبها النبي هو مرة فاطمة بنت قيس لما راح عنها راجلها قال لها يعني آآ - [00:42:22](#)

عند فلان عند عبد الله بن مكتوم. وبعدين قال لها كلام. وبعدين قال اذا انتهيت اذا احللت من العدة اذنيني علميني فلما انتهت عدتها جاءت للنبي فاطمة بنت قيس. وقالت له يعني احل. وخطبني معاوية ابن ابي سفيان - [00:42:42](#)
انا وابو جهل خطبني ابو جهل وخطبني معاوية بن ابي سفيان فقال له اما معاوية بن ابي سفيان فصعلوك لا مال له. طبعاً يجب على المستشار ان المستشار يكون امين. هي تستشير - [00:43:02](#)

تستشير من تاخذ تاخذ معاوية ولا تاخذ ابو جهل؟ قال لها اما معاوية فصعلوك لا مال له يعني فجرت تعبان شوية بيتعبك. واما ابو جامي فضراب للنساء عصاه لا تقع عن عاتقه. دايم رافع العصا على - [00:43:22](#)

ولكن اسامة بن زيد يقول لفاطمة بنت قيس ولكن اسامة ابن الاسامة اسامة. ولكن اسامة ابن زيد فبدت تضرب على صدرها يعني مستنكرة ان تزوج عبد المولى ابن عرب ما يعرفون العرب ابن عربي مسروق هو سرقته تغير الحقيقة - [00:43:42](#)

ما تغير الحقيقة. هو معروف انه حر ابن حر وحت شريعة الاسلام بلعن من يسترق حرا. لعن الله من واحد يكون حر وتبيعه يشتريها والي يفعلها ملعون قلت اسامة بدت تضرب على صدرها - [00:44:12](#)

اسامة اسامة فقال لها رسول طاعة الله ورسوله احب. قالت كما جاء في الصحيح قالت فنكحته فاغتبطت به. احسست بسعادة ما مرت علي في حياتي. من من اسامة ابن زيد. لما - [00:44:32](#)

طلب النبي يزوج زينب بنت جحش من زيد ابو ابو اسامة هذا جاي تاخذ مولانا يعني لا يمكن ابدأ ان اتزوجه راح لاختوها النبي كلم اخوها من عمته ايضا ولد عمه قال له - [00:44:52](#)

انا ما ازوج اختي عبدا. مولى زوج اخت مولى. وطبعا كان في الجاهلية وفي يستعيزون ذلك ولما احد الصحابة سالم مولى ابي حذيفة هو لما طعن يقول عمر لو كان مسالم مولى ابي حذيفة حيا مولى لو كان سالم مولى ابي حذيفة - [00:45:12](#)
فان اللي امرته عليكم جعلته امير المؤمنين. فاذا قيل لي يوم القيامة لما تأمره وهو عبد او مولى اقول لانه يحفظ كتاب الله هذا الخبر عن عمر فابو حذيفة جاء في صحيح البخاري انه زوج بنت اخيه - [00:45:42](#)

بنت اخيه هنداء وكانت فضلى نساء قريش زوجها سالما مولاه. فانكرت قريش فعلا وقالوا زوج ابنة اخيه مولى فقال لهم ابو حذيفة والله اني زوجته اياها لا ارى انه خير منها. يعني العز لها انها تتزوج سالم مولى سالم مولاي. انك لو سالم هذا العز لها ان تسأل مولاه - [00:46:02](#)

هذا جزاء البخاري. ويزوج ابو بكر بلال الحبشي. بلال الحبشي اللي هو اعتقه يزوجه يزوجه رضي الله عنه فلما خطب النبي زينب بنت جحش لاسامة بن زيد بن حارثة قالت لا اتزوج. رفضت رفضا قاطعا. حاول اخوها يأثر قال اخوها وانا لا اوافق على زواجها - [00:46:32](#)

فانزل الله عز وجل في كتابه الكريم يتلى الى يوم القيامة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا يخاف رضى الله ورسوله. رضى الله - [00:47:02](#)
رضينا بامر الله وامر رسوله. وزوجوها لكن قلبها ما انفتح. قلبها مع الرضا هذا زواج صار لاي حركة منه قصيرة تكبرها. وكل ما يشوف النبي يشكي له من سوء معاملات هادو فيقول اتق الله امسك عليك زوجك اصبر يعني لو ابتلي بامرأة سيئة الاخلاق بس تكون متدينة - [00:47:22](#)

اذا كانت مديرية سيئة الاخلاق وتصبر عليها لك اجر ما تقدر اجر الاجر لك عند الله في صبرك عليها. والمرأة اذا بديت برجل سيء الاخلاق ويكون دين يعني وسيء الاخلاق وصبرت عليه كان لها من الاجر الكبير على صبره على يده. فكان النبي يقول لزيد ابن اصبر يعني على زوجتك واتق - [00:47:52](#)

واتق الله. بدأ القرآن من اول سورة في سورة الاحزاب. عشان يلغي هذه العادة عادة الجاهلية. وطبعا الجاهلي قال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم. وما جعل ادعيائكم ابناءكم. ذلكم قولكم - [00:48:12](#)
افواهكم يعني مثل ما تكتب على كيس الملح سكر. او تكتب على كيس السكر ملح. تغير الحقيقة ما تتغير. ما تغير الحقيقة ولد فلان ده. ما جعل ادعيائكم. ابنائكم. ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو - [00:48:42](#)

ادعوهم لابائهم واقسطوا عند الله. فان لم تعلموا ابائهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به يعني اللي فاتنا اطلع خلاص ما عليه مسؤولية. ولكن ما تعمدت قلوبكم. وبعدين يقول هنا وما ما جعل الله ذلك وما كان لمؤمن ولا - [00:49:02](#)
مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يقول للقاء عليها. ثم يزوج ثم بعدين تشتد حالة على زيد على زيد منها واذ تقولوا واذ تقولوا للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام - [00:49:22](#)

الوزير زيد ولتكن الذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالحرية من الرق. امسك عليك زوجك واتق الله كلمة امسك من النبي للرجل. واتق الله من النبي للرجل. هم يقولوا اتق الله النبي. الله يقول للنبي اتق الله. كيف كيف - [00:49:42](#)
ايه تاخذ مرة الرجل وتعشق مرات الرجل وهي عنده. وتخفي في نفسك ما الله مبدية. مبدية حبها هو يتعلق بها هذي لو قلت لاي واحد

حتى سبيل كمان. ما اقول شيخ ولا عالم ولا طالب علم ولا مستقيم. لو قلت هذه القصة لواحد من - 00:50:02
من عم رعاك الناس. وصعاليك الناس. شف هذا اللي شاف مرة الرجل واعجبته وسعى لطلاقها منه. مع اني ما خبي بعضها على زوجها
فلزمتة عليه حرام. اللي يخيب مرة على زوجها الجنة حرمة عليه. بانذار. بانذار - 00:50:22
النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اتق الله يقول لي زيد اتق الله. وربي يقول والديك شف اتقي مجزومة امر. وتخفي فعل مرفوع.
فعل مرفوع يعني كلام جميل بقى له ذكر من اللي قبله. وتخفي في نفسي كما الله مبديه من انه لابد ان يطلقها وان تتزوجها ان -

00:50:42

تقضي على هذه العادة الجاهلية من تحريم زوجة المدعى على الذي ادعى. فلما قضى زيد منها وطران زوجناكها لكي لا يكون
على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم. اذا قضوا منهم صريح كتاب الله - 00:51:02
يعني ما تحتاج لتنفيذ من يمين ومن يسار وقصص وخرافات سواء جبهة بن جرير ولا غيره. هذا مثال. وش باقي من الوقت؟ كم؟
خمسة الاف. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:51:22